Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 3 | No. 3 | Page 39– 52 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

التعليم في غزة وطوفان الأقصى: نموذج صمود

Education in Gaza and Al-Aqsa Flood: A Model of Resilience

Saida jaser Affouneh
Researcher - An Najah National University
Palestine

سائدة عفونة
باحث–جامعة النجاح الوطنية

Jafar Wasfi Abu Saa
Researcher - Palestine Technical University – kadoorie
Palestine

جعفر أبو صاع
باحث– جامعة فلسطين التقنية

Yaffa Jumah
Researcher - Ministry of Education and Higher Education
.Palestine

يافا جمعة
وزارة التربية والتعليم

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى وصف واقع العملية التعليمية، وتوثيق اختراق الحق بالتعليم في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ما بعد 7 أكتوبر، وتهدف أيضاً إلى تحليل حالة الصمود الشعبي في ظل العدوان الإسرائيلي المتزايد، تم استخدام المنهج المكتبي النوعي من خلال تحليل الوثائق المنشورة والتقارير اليومية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والمؤسسات الدولية، ووكالة الغوث الدولية ومواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية والإحصاءات ذات العلاقة، ولجمع البيانات في الفترة الواقعة ما بين 2023/10/7 وحتى 2024 /2/16، وسيتم استخدام تحليل المحتوى كأداة بحثية لجمع البيانات، ومن ثم تحليل البيانات بطريقة التحليل المحاوري؛ حيث تم استخلاص مجموعة من المحاور الرئيسة التي تمثل الأفكار والموضوعات الرئيسة المتعلقة بموضوع الدراسة، بعد ذلك تم تطوير محاور فرعية لكل محور رئيس، وذلك بهدف فهم ووصف الواقع بشكل أعمق وأكثر تفصيلًا، كما تم استخلاص اقتباسات مما ورد في المصادر الرئيسة، وذلك لتوثيق البيانات وتوضيح النتائج بشكل أكبر دقة.

وخرج الباحثون بمجموعة من التوصيات على المستوى المحلي والعالمي وعلى مستوى المدرسة والعائلة والمنظومة التربوية، منها دراسة احتياجات الأطفال النفسية والعاطفية ووضع خطة علاجية لمشاهد القتل ومشاعر الفقدان التي عاشوها الأطفال، و إشراك أولياء الأمور في عملية تعافي أبنائهم وذلك بطريقة الحوار البنّاء الإيجابي وتقديم إستراتيجيات عملية للدعم أبنائهم في منازلهم.

الكلمات المفتاحية: التعليم في غزة، التعليم بالأزمات، طوفان الأقصى، الصمود.

Abstract:

This study aims to describe the reality of educational process and to document the violation of the right to education during the Israeli aggression on Gaza Strip after the 7th of October.It also aims to analyze the state of popular steadfastness in light of increasing Israeli aggression.To conduct this study, a qualitative desk-based approach was used, which involved analyzing published documents, daily reports issued by the Ministry of Education and the Ministry of Higher Education and Scientific Research, international institutions, UNRWA, social media, news websites, and relevant statistics. Data was collected between October 10th, 2023, and February 16th, 2024, using content analysis as a research tool. The collected data was then analyzed using the axial analysis method, which involved extracting a set of categories that represented the main ideas and themes related to the study's topic, then sub-categories were developed to gain a deeper understanding of the reality being studied.The researchers extracted quotations from the main sources to document the data and clarify the findings more accurately. They developed a set of recommendations at various levels including local, global, school, family, and educational system levels. The recommendations include studying children's psychological and affective needs, developing a therapeutic plan for the scenes of killing and feelings of loss experienced by children, engaging parents in their children's recovery process through positive constructive dialogue, and providing practical strategies to support their children at homes.

Keywords: Education in Gaza, education in crises, Al-Aqsa flood, resilience

المقدمة:

يُعتبر التعليم حقاً أساسيّاً من حقوق الإنسان وأساساً رئيسيّاً للتنمية البشرية؛ فهو بمثابة المرآة التي تعكس صورة حقيقية عن طبيعة الشعوب، ومدى تقدمهم وازدهارهم، كما أنه يُعتبر العماد الأساس في بناء الأجيال وإعدادها لمواكبة التطور الحضاري من أجل تحقيق رفاهية الشعوب وتنميتها لضمان سيرها، ولعلّ الشعب الفلسطيني قد أدرك هذه الحقائق منذ زمن بعيد رغم توالي الهجمات الاستعمارية على فلسطين، التي كانت تضع أهدافاً وسياسات تعليمية تخدم مخططاتها وأغراضها التي تمثلت في مجملها عبر السنوات الماضية في طمس الشخصية الفلسطينية، وصرفها عن تطلعاتها المستقبلية، وخلْق البدائل الهزيلة للوجود الفلسطيني الممتد عميقاً في قلب الأرض الفلسطينية منذ آلاف السنين.

ولقد شكّل الاحتلال الإسرائيلي معوقاً بنيوياً للعملية التعليمية الفلسطينية؛ حيث عمل بكل إمكانيات من أجل منع صياغة نظام تعليمي يفي بمتطلبات وطموحات المجتمع الفلسطيني في الرقي والتطور، كذلك حاول الاحتلال جاهداً التقليل أو التهميش من دور التعليم في تعزيز المفاهيم الوطنية والأخلاقية الإنسانية التي يطمح أي نظام تعليمي لغرسها في المجتمع، وبدلاً من أن يلتفت المجتمع الفلسطيني إلى بناء طاقات أبنائه وتعزيز جودة موارده البشرية التي هي الثروة الطبيعية الوحيدة التي يمتلكها الفلسطينيون، خصصت الموازنات و المجهودات لإعادة بناء ومعالجة آثارا الاحتلال السلبية، مما أعاق المجتمع الفلسطيني عن مواكبة تطور العصر، واختلفت غايات التعليم وفلسفاته من فترة لأخرى تبعاً للجهة التي كان التعليم تابعاً لها ولفلسفتها وغاياتها، وهي فترة العهد العثماني وفترة الانتداب البريطاني وفترة الحكميين الأردني والمصري وفترة الاحتلال الإسرائيلي (قدح،2023)

لقد واجه التعليم الفلسطيني أقسى الظروف وواجه الصعوبات والعقبات بسبب الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة؛ حيث واجه الشعب الفلسطيني الأوامر العسكرية التعسفية للمؤسسات التعليمية بكافة أنواعها وأشكالها، فلقد شملت الإجراءات التعسفية للنظام التعليمي: المنهاج، والمعلمين، والطلبة، علماً أن هذه الإجراءات قد اتسمت بالقسوة والوحشية من أجل تحقيق هدف تسعى إليه سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وهو خلْق جيل يعمل في سوق العمالة الرخيصة في إسرائيل، فقد عمدت سلطات الاحتلال إلى تجاهل المؤسسات التعليمية، فعاش الشعب الفلسطيني تحت الظروف القاسية، ولا يزال يعاني من أوجه القصور في نقص بناء المدارس وتجهيزها وفي عدد من المعلمين، وفي التجهيزات المدرسية، كالملاعب والمختبرات والمكتبات (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية،2022) كما هدف الاحتلال الإسرائيلي بإجراءاته التعسفية إلى طمْس معالم الشعب الفلسطيني الثقافية والحضارية والاجتماعية وكيانه وذاته، وبالنهاية نسيان أرضه ووطنه، وتهجير الشعب الفلسطيني، وتهجير عائداته الاقتصادية إلى إسرائيل.

فقد سيطر الاحتلال الإسرائيلي على عملية التعليم من الناحية الإدارية والفنية، وتحكّمَ في كل أمور التعليم وتطويره، الأمر الذي ساهم في عرقلة في العملية التعليمية وعدم تطويرها، فقد وضع الاحتلال

الإسرائيلي العديد من العراقيل أمام التعليم الفلسطيني، مما أدى إلى جمود عملية التعليم والإنجازات التعليمية التي حصلت خلال الانتفاضة الأولى وانتفاضة الأقصى والأسرى من حيث عمليات الاعتقال والإبعاد للطلبة والمعلمين والقياديين التربويين، وغلق المدارس وزيادة الضغوط على الطلبة ومنعهم من السفر لإكمال دراستهم، بالإضافة إلى عمليات التغيير في المناهج وحذف العديد من الموضوعات التي تسيء إلى إسرائيل أو تتحدث عن الجهاد وتاريخ فلسطين، وكذلك إلغاء بعض الكتب المختلفة التي كانت تتضمن عبارات أو جملاً ذات مدلولات تاريخية أو جغرافية تتعلق بفلسطين (أبو غزالة،2021)

قطاع التعليم في فلسطين

وضّحت الخطة الإستراتيجية لقطاع التعليم لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2022) عدة قطاعات فرعية تندرج ضمن قطاع التعليم في فلسطين وتتكون من التعليم في رياض الأطفال(KG1,KG2)،التعليم الأساسي، التعليم الثانوي، التعليم العالي، التعليم غير النظامي، وفيما يلي توضيح لكل منها:

1. التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال)

يتراوح عمر الطفل في هذه المرحلة بين ثلاث سنين وسبع شهور إلى سن القبول في الصف الأول، ويهدف هذا القطاع التعليمي إلى تهيئة الطفل من الجوانب الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، قبل التحاقه بالمرحلة التعليمية والأساسية، وهي مرحلة غير إلزامية، وتكون فترة الدراسة فيها لمدة سنتين (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2017) حيث أشار الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2023) إلى أنّ عدد رياض الأطفال في الضفة الغربية 1,578 وفي غزة 620 ، وبلغ عدد الأطفال الملتحقين في رياض الأطفال في الضفة 101,279 وفي غزة 68,392 في عام 2022\ 2023.

2.التعليم المدرسي (التعليم الأساسي والثانوي):

التعليم الأساسي، تبدأ مرحلة التعليم الأساسي من دخول الطالب الصف الأول الأساسي، وحتى نهاية الصف التاسع الأساسي، وتقسم إلى قسمين:

أ.المرحلة الأساسية الدنيا، والتي تبدأ من الصف الأول إلى الصف الرابع وهي مرحلة تأسيس، وتُعتبر هذه المرحلة هي الحجر الأساس للعملية التعليمية للطفل وهي بمثابة ضمان لنشأته عقليّاً وانفعاليّاً وجسديّاً بشكل متوازن، وتهدف هذه المرحلة إلى تعزيز القيم الوطنية والفكرية وتمكينه معرفيّاً في المهارات الأساسية باللغة العربية والحساب.

ب.المرحلة الأساسية العليا، حيث يُطلق على هذه المرحلة مرحلة التمكين للطلبة، وتشمل هذه المرحلة فئة الطلبة بين الصف الخامس والصف التاسع، وتهدف هذه المرحلة إلى توفير مجموعة من المعارف والعلوم باختلافها وذلك لتمكين الطلبة من المشاركة الناجزة الفعّالة في عملية تعلمهم في المدرسة والمجتمع.

التعليم الثانوي: والتي تشمل الصفوف (10-12) بمختلف مساراتها، وتم ذكر تلك المسارات في تقرير المتابعة والتقييم للإستراتيجية القطاعية المحدثة للتعليم (2023) سواء الأكاديمية (الأدبي،العلمي، الريادة والأعمال،الشرعي،التكنولوجيا) والتقنية المهنية (الصناعي،الزراعي،الاقتصاد المنزلي،الفندقي) ومسار الكفاءة المهنية (كفاءة مهنية تكنولوجي، كفاءة مهنية زراعي، وكفاءة مهنية صناعي، كفاءة مهنية فندقي) يلتحق الطلبة بتلك المسارات بطريقة تلبّي ميولهم وقدراتهم واهتماماتهم، وتهدف هذه المرحلة إلى

مساعدة الطلبة على الانطلاق بنجاح إلى الحياة الجامعية أو الحياة المهنية، وتعتبر وصلة بين التعليم الأساسي ومؤسسات التعليم العالي وسوق العمل.

وأشار الكتاب الإحصائي التربوي السنوي (2022) إلى وجود 3,142 مدرسة في فلسطين، منها 2,369 مدرسة في الضفة الغربية و 773 مدرسة في قطاع غزة، وقد تم توزيعها حسب جهة الإشراف، 2,307 مدرسة حكومية، 374 مدرسة تابعة لوكالة الغوث، 461 مدرسة خاصة.

3.التعليم العالي (التعليم غير النظامي): أما مرحلة التعليم العالي فتعتبر أعلى مراحل العملية التعليمية؛ حيث يتلقى الطلبة تعليمهم في كليات متوسطة أو جامعات أكاديمية أو مهنية، وهنالك أيضا مرحلة التعليم غير النظامي والتي تتضمن كل نشاط تعليمي هادف، خارج إطار الأنظمة التعليمية، والمؤسسات التعليمية القائمة على أساس تعليمي نظامي، مثل :برنامج التعليم الموازي، وبرنامج محو الأمية وتعليم الكبار (وزارة التربية والتعليم، 2022)

وفقاً لتقرير الكتاب الإحصائي التربوي للتعليم العالي والبحث العلمي (2022)، يظهر أن عدد المؤسسات المعتمدة والمرخصة في الضفة الغربية 34 مؤسسة تعليم عالي، وتنقسم هذه المؤسسات كما يلي: 13جامعة تقليدية (3 حكومية، 6 عامة، 4خاصة) و10 كلية جامعية (4 حكومية،1 عامة ، 4 خاصة، 1 تحت إشراف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين) و11 كلية مجتمع متوسطة (6 عامة، 4 خاصة، 1 تحت إشراف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين) أما في قطاع غزة، فإن عدد المؤسسات المعتمدة للتعليم العالي يصل إلى 17 مؤسسة، تتوزع كما يلي: 6 جامعات تقليدية (1 حكومية، 2 عامتان، 3 خاصة) و5 كليات جامعية (3 حكومية، و2 خاصتان) و 6 كليات مجتمع متوسطة (1 حكومية، 1 عامة، 2 خاصتان، 2 تحت إشراف وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين)

التعليم وقت الحروب والأزمات

يفزع العالم عند وقوع الحروب والكوارث الطبيعية، ليس فقط بسبب الخسائر المادية والبشرية التي تحدث لحظة وقوعها، بل بسبب حالة الطوارئ التي تدخل فيها وتزيد من أثقال المسؤولية عليها حتى تتخطى عواقب هذه الاضطرابات، ومن بينها النزاعات السياسية التي تحرم الطلبة من العيش في جو دراسي ملائم للحياة التعليمية دون أي هواجس أو انقطاع أو تأخير، وفي السنوات الأخيرة، وخاصة بعد ثورات الربيع العربي في معظم الدول العربية والتي عانت من حالات تأخر افتتاح العام الدراسي أو حتى إلغائه، وفي أوضاع أخرى، اضطر بعض الطلبة إلى ترك الدراسة والهجرة خوفاً من الصراعات المتواصلة، إذ أصبح الطلبة أشخاصا نازحين داخلياً أو لاجئين، ونتيجة لهذه الظروف القاسية تبقى المدرسة غاية بعيدة المنال في نظرهم، خاصة أن التعليم يمثل أقل من 2% من المساعدات الإنسانية الإقليمية والعالمية (بركات،2022)

لذلك فإن التعليم هو حق من حقوق الإنسان، ولا يمكن أن يتحقق أي تقدم في حالة غيابه وقد أصبح التعليم ضرورة للحياة كالماء والهواء، وفي عصر الأزمات والكوارث، كما حدث أثناء تفشي فيروس كورونا في شتي أنحاء المعمورة، وكما حدث في الحرب الروسية الأوكرانية، وجدنا أن هناك صعوبة في الذهاب إلى المدارس والجامعات لتلقي التعليم وتراكمت المشكلات والمعوقات التي أدت إلى إغلاق المدارس والجامعات، إذ يعتبر التعليم حسب تعريف

البنك الدولي حقاً من حقوق الإنسان ومحركاً قوياً للتنمية، أما "التعليم في ظلّ الحروب والأزمات والطوارئ" فيندرج في سياق الهدف الرابع لأهداف التنمية المستدامة، وخاصة إن أهميته تتراجع أمام أولويات أخرى عديدة تتعلق بالاحتياجات الإنسانية كالغذاء والكساء والمأوى، لكن إهمال التعليم في تلك الأوقات وما بعدها من شأنه خلق حالة من القلق النفسي للطلبة، مما يؤثر سلباً على درجة مشاركتهم في التنمية الشاملة لأوطانهم (شتيوي،2017)

في فلسطين، يتعرّض الطلبة والمعلمين على حد سواء للقتل أو الجرح والتنكيل أو الاعتقال، كما تتعرض المدارس والمؤسسات التعليمية للإغلاق التعسفي والتدمير الكلي أو الجزئي والحيلولة دون وصول الموارد والمساعدات إليها، ويسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى التدخل في المناهج الفلسطينية وفرض المنهاج الإسرائيلي في مؤسسات التعليم الفلسطينية (الرمحي 2020)

وقد تعرض قطاع غزة إلى عدوان إسرائيلي واسع منذ تاريخ السابع من أكتوبر 2023، ويعد هذا العدوان الحرب الرابعة التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ عام 2008م، وكان واضحاً أن الجيش الإسرائيلي مارس سياسة الانتقام من المدنيين في قطاع غزة بشكل كبير، الأمر الذي يمثل انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية ومواثيق حقوق الإنسان؛ حيث استهدف العدوان المدنيين الفلسطينيين مُلحِقاً دماراً واسعاً بالسكان المدنيين وممتلكاتهم وبالمنشآت والمرافق الحيوية الأساسية في القطاع، وقد طال هذا العدوان البنية التحتية للعملية التعليمية برمتها كالمدارس ومؤسسات التعليم العالمي والطلبة والمعلمين مُحْدثاً مزيداً من الدمار في البيئة التعليمية بما يسبب مزيداً من التدهور في واقع المنظومة التعليمية، في انتهاك خطير لأحكام القانون الدولي الذي يَكْفل الحق في التعليم في جميع الأوقات، والظروف ويحظر تماماً المَسْ بالمدنيين أو بالأهداف المدنية (مركز الميزان،2021)

في سوريا ظروف الحرب ألقت بظلالها القاتمة على مختلف قطاعات الحياة، لاسيما قطاع التعليم الذي يواجه نقص الكوادر، وضعف الكفاءات بسبب الهجرة وإضافة إلى حالة عدم الاستقرار المكاني والنفسي للمدرس والطلبة وتوقع وترقب الغارات من الطيران أو القذائف أو في أي وقت وما يرافقها من حالة هلع ورعب حقيقي بين الطلبة والمعلمين، كل هذا إضافة إلى حرمان بعض الفصائل المسلحة التي تسيطر على بعض مناطق في سوريا الطلبة من العلم ومحاولتهم نشر الجهل والأفكار المتخلّفة والتضييق على المعلمين والعلمية التعليمية، كل ذلك كان كافياً لازدياد أعداد الطلبة المتسربين من المدارس، وتوجه الأهالي لمنع أبنائهم من متابعة تحصيلهم العلمي وخاصة الطالبات خوفًا من تعرضهم للأذى وتوجه بعض الطلبة للذهاب إلى العمل لمساعدة الأهل في تأمين قوت يومهم بدلاً من الذهاب إلى المدرسة (الشامي،2023)

وتواجه العملية التعليمية في السودان، تعقيدات بالغة في ظل استمرار الحرب بين الجيش وقوات "الدعم السريع" منذ منتصف أبريل/ نيسان الماضي، ويعيش الطلبة آلام النزوح والحرمان من الحق في التعليم خاصة بعد إلغاء معظم امتحانات نهاية العام في ظل عدم صرف رواتب المعلمين وتحول المدارس في الولايات إلى دور إيواء للنازحين الفارين من نيران الحرب (وفيق،2023)

وخلاصة القول فإن التعليم حق مشروع ضمن القوانين والأعراف الدولية؛ إذ يُعتبر واجباً وطنياً في عصر الأزمات والكوارث، كما حدث أثناء تفشي فيروس كورونا في شتي أنحاء المعمورة، وكما حدث في الحرب الروسية الأوكرانية، وجدنا أن هناك صعوبة في الذهاب إلى المدارس والجامعات لتلقي التعليم وتراكمت المشكلات والمعوّقات، وكان الطريق إلى حل تلك المشكلات، وتخطي هذه العقبات هو اللجوء إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة التي أتاحت الفرصة لتلقي التعليم عبر الإنترنت، وقد بذلت حكومتنا جهوداً مضنية من أجل الاستمرار في التعليم بعيداً عن المدارس، حيث تم تدريب المعلمين على كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة في شرح الدروس عبر المنصات المختلفة، وتم توفير التمويل اللازم للوفاء بمتطلبات التعليم الإلكتروني، ومن ثم أتيحت الفرصة للطلبة في المراحل المختلفة لتلقي الدروس عبر الإنترنت، كما أن الامتحانات أيضاً كانت عبر الإنترنت، وبات التعلم الرقمي ضرورة، حيث لا غنى عنه (اخضير،2021)

وقد تعطلت العملية التعليمية في جميع المدارس بقطاع غزة منذ 7 أكتوبر بالكامل، وقد بلغ عدد الطلبة (625) ألف طالب، منهم (305) آلاف في مدارس حكومية، ونحو (300) ألف في مدارس "أونروا"، و(21) ألفاً آخرون بمدارس خاصة، موزعين على 803 مدرسة ، وقد بلغ عدد المعلمين 22 ألفا، موزعين على 12 ألفا في المدارس الحكومية، و9300 في مدارس الوكالة، و1300 في المدارس الخاصة (وزارة التربية والتعليم، 2023– الكتاب الإحصائي السنوي) ولفتت مؤسسة التعليم العالي (2023) إلى أن العملية التعليمية تعطلت برمتها في (19) مؤسسة تعليم عالٍ في قطاع غزة، مما أدى إلى حرمان أكثر من (88,000) طالبا من تلقي تعليمهم منذ بدء العدوان على القطاع، إضافةً لتعطل التعليم الوجاهي في كافة مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية والبالغ عددها(34) مؤسسة، والتي تضم أكثر من (138,800) طالب، وذلك نتيجة صعوبة وخطورة تنقل الطلبة والعاملين بسبب حواجز الاحتلال واعتداءاته المستمرة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1–وصف واقع العملية التعليمية وتوثيق اختراق الحق بالتعليم في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ما بعد 7 أكتوبر.

2–تفسير وتحليل حالة الصمود الشعبية التي تتراءى أمامنا مع ازدياد العدوان الإسرائيلي واختراق الحقوق وتهديد الحياة.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال توثيق تجارب الشعب الفلسطيني بالصمود في ظل الأزمات والطوارئ لاستنباط الدروس والعبر للشعوب التي تعاني من الأزمات والحروب والطوارئ والكوارث، كما أنها تسلط الضوء على انتهاكات الحق بالتعليم في ظل العدوان الإسرائيلي على غزة.

المنهجية

تم اتباع المنهج المكتبي النوعي لإعداد الدراسة من خلال تحليل الوثائق المنشورة، والتقارير اليومية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والمؤسسات الدولية، ووكالة الغوث الدولية، ومواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع الإخبارية، ولجمع البيانات تم استخدام تحليل المحتوى

كأداة لجمع البيانات ومن ثم تحليل البيانات بطريقة التحليل المحاوري باستخلاص مجموعة من المحاور الرئيسة، وعمل محاور فرعية لكل محور، ووصف الواقع له ووضع اقتباسات مما ورد بالمصدر الرئيس.

الحد الزماني للدراسة: تم جمع البيانات عن الفترة الواقعة ما بين 2023/10/7 وحتى 2/16/ 2024.

أهم الوثائق التي تم جمعها:

تقارير صادرة عن وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تقارير من وكالة الغوث الدولية، تقارير اليونيسف واليونسكو، تقارير إخبارية من موقع الجزيرة.

تحليل البيانات: بعد قراءة الوثائق لعدة مرات تم استخلاص المحاور الرئيسة التالية: المحور الأول تراجع العملية التعليمية وانتهاك الحق بالتعليم، والمحور الثاني الواقع والمستقبل للعملية التعليمية، والمحور الثالث الأمل والصمود.

وتم استخلاص المحاور الفرعية التالية انتهاك الحق بالحياة، وانتهاك الحق بالتعليم (الفاقد التعليمي، وتدمير المدارس والجامعات، المدارس كملاجئ ومراكز إيواء) والتعليم الشعبي في غزة (قصة الصمود).

نتائج البحث

المحور الأول: انتهاك الحق بالحياة للطلبة والمعلمين والكوادر التعليمية والإدارية بالمدارس والجامعات

أشارت وزارة التربية والتعليم (2023) إلى تعطل العملية التعليمية بالكامل في قطاع غزة بدء من 7 أكتوبر وحرمان أكثر من 600 ألف طفل من حقهم بالتعليم وتحويل أكثر من 70 مدرسة حكومية كمراكز إيواء للنازحين و145 من مدارس وكالة الغوث الدولية، كما أشارت اليونيسف (2023) إلى تدمير أكثر من 40% من المدارس خلال القصف والكثير من هذه المدارس قد تم تدميرها وإعادة بناءها بتمويل خارجي في الحروب المتعاقبة على غزة، وقد نشَر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على فلسطين منذ 07/10/2023 إلى 14/02/2024 عدد الشهداء 28970 شهيدا، وعدد الجرحى 72691 وعدد النازحين 2000000 وحالات الاعتقال 11020 وعدد وحدات السكنية المتضررة 355000 منها 99 من المدارس والجامعات المدمرة كليّاً، و334 من المدارس والجامعات المدمرة جزئيّاً.

وقد بلغ عدد الشهداء من المعلمين والإداريين في المدارس 130 شهيداً وشهيدة، فيما بلغ عدد الجرحى من المعلمين والإداريين في المدارس في فلسطين 403 جريح وجريحة (حتى تاريخ 11-11-2023) ومن المؤكد أن العدد قد ارتفع بشكل ملحوظ لحين كتابة هذا البحث.

وفي تقرير لوكالة الأنباء الفلسطينية وفا (2023) تم الإشارة إلى استخدام المدارس كمراكز للإيواء للنازحين من منطقة إلى أخرى خوفا من القصف الإسرائيلي، كما نددت وفا بقصف المدارس فوق رؤوس النازحين مما أدى إلى استشهاد عائلات كاملة من بينها أطفال بالمدارس ومعلمين وكوادر إدارية، فعلى سبيل الذكر وليس الحصر : فقد تم قصف مدرسة أسامة بن زيد بمنطقة الصفطاوي شمال قطاع غزة وارتكاب مجزرة حقيقية بحق النازحين هناك، كما وقُصفت مدرسة تابعة للأونروا في مخيم المغازي للاجئين بالمنطقة الوسطى بغزة، وتم قصف منطقة قرب مدرسة أحمد عبد العزيز التي تأوي نازحين في

منطقة الحاووز بمخيم خان يونس جنوب القطاع، ما أوقع شهداء وجرحى، كما وتم قصف مدرسة الفاخورة في مخيم جباليا للاجئين التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجيء فلسطين في الشرق الأدنى (أونروا) التي تعرضت للقصف وإحداث مجزرة حقيقية بحق النازحين القطانين بالمدرسة".

استناداً إلى التقارير التي يقدّمها الشركاء في الأراضي الفلسطينية المحتلة في مجال التعلم والتعليم (2024) ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والأنروا فضلاً عن نتائج عمليات المراقبة الميدانية التي أجرتها اللجنة الاقتصادية لمناهضة التعذيب، والتي كانت أخر تحديث للمعلومات حول المدارس التي تضررت والمعلمين والطلبة الذين تعرضوا للأضرار من العدوان الإسرائيلي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث وذلك بتاريخ 10 شباط في عام 2024 م، في قطاع غزة كما يلي: 279 من المدارس الحكومية، 273,7ألف من الطلبة، و11,3 ألف من المعلمين، بينما كان عدد المدارس في الأنروا 113، و183.3 ألف من الطلبة، و5.7 ألف من معلمي مدارس الوكالة الذين تعرضوا لأضرار الحرب على قطاع غزة، ووضح التقرير أيضا أن نسبة الأضرار للطلبة الإناث كانت أكثر من الذكور بنسبة 52.5% للإناث و 47.5% للطلبة الذكور، وحدّث المكتب الإعلامي الحكومي (2024) إحصائية أضرار العدوان على قطاع غزة بتاريخ 3 كانون الثاني في عام 2024 م، في 89 للعدوان الإسرائيلي على غزة، أكثر من 9600 من الأطفال، و93 مدرسة وجامعة تضررت كليّاً 292 تضررت جزئيّاً.

المحور الثاني: انتهاك الحق بالتعليم العام والتعليم العالي

ينص القرار رقم: 2601 الذي أصدره مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بإلزام جميع الأطراف المنخرطة في النزاعات المسلحة أن تحافظ على حق التعليم وضمان أمن المدارس (الأمم المتحدة ،2021)

منذ بدء العدوان على غزة أشارت وزارة التربية والتعليم وفي تقارير متعاقبة أن العدوان قد أدى إلى استشهاد ما يزيد عن 3000 طالب من طلبة المدارس، وجرح الآلاف منهم وقتل ما يزيد عن 300 معلم ومعلمة وجرح المئات منهم ونزوح الآلاف من الطلبة والمعلمين (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2023) وأكدت وزارة التربية والتعليم (2023) أن قتل الأطفال وطلبة المدارس في قطاع غزة تجاوز لكل الأعراف والمواثيق، واختراق واضح لحقهم بالحياة، واستهداف لحقهم بالتعليم أيضاً.

وتدعو الوزارة وفي هذا اليوم الذي يصادف اليوم العالمي للطفل (20-11-2023) دول العالم ومؤسساته إلى حماية حق أطفال فلسطين وطلبة المدارس في الحياة وفي التعليم، مؤكدةً على الحق الطبيعي لأطفالنا في الحياة الكريمة والتعليم الآمن والمستقر، كما أشارت وزارة التربية والتعليم (2023) إلى ارتقاء أكثر من 5000 طفل/ة من بينهم ما يزيد عن 3000 طالب/ة في قطاع غزة منذ العدوان في 7 أكتوبر.

أفادت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(30-10-2023) في بيان لها أن أعداد الشهداء من أسرة قطاع التعليم العالي في شطري الوطن بلغ (439) شهيداً منذ 2023/10/7م، منهم (427) طالباً وأشارت الوزارة إلى أن (11) من مباني التعليم العالي

تضررت بشكل كامل أو جزئي، منها تسعة مباني في قطاع غزة، وقد حدث تعطل كامل للعملية التعليمية، وقد أشارت الوزارة بتاريخ 16-11-2023م، إلى تدمير المؤسسات للتعليم العالي وذكرت "قد اقتحم فرع جامعة القدس المفتوحة في غزة وهَدَمَ أجزاء من مبانيه، هذا بالإضافة لقصف جامعتي الأزهر والإسلامية في وقت سابق، وتدمير عدة مبانٍ فيهما بشكل كُلّي وجزئي"

وقد أشارت الحايك (20 ديسمبر 2023) إلى الاستهداف الممنهج للأكاديميين والنخب التربوية؛ حيث تم استهداف كل من رئيس الجامعة الإسلامية وعمداء الكليات وإداريين ومعلمين من صفوة المجتمع بالإضافة للكم الهائل من القتل العشوائي.

المحور الثالث: التعليم الشعبي وقصة الصمود

بمراجعة مستفيضة للعديد من الفيديوهات والتي يتحدث بها الأطفال لوحظ حالة صمود واضحة وتمسك بالأرض وغيمان بالقضاء والقدر، فقد أشار العديد من الأطفال إلى أنه باقون على هذه الأرض ولن يغادروها وبأنهم سيستشهدون ولن يغادروا غزة إلا بالصعود إلى السماء، وأشار الأطفال إلى إيمانهم بالله وقدرته على نصرهم ووقوفه معهم على الرغم من حالة الرعب التي يعيشونها والفقر والحاجة إلى الغذاء والماء، ووجه الأطفال رسائل إلى العالم العربي وكانت جميعها رسائل استنجاد أو عتاب لمساندتهم والوقوف معهم في حين وجهوا أيضا رسائل للعالم الغربي ولمؤسسات حقوق الإنسان مطالبين بحقوقهم بالحياة الكريمة والتعليم والصحة والحماية والأمان.

لوحظ أيضا أن الأطفال لديهم حالة تضامن مع بعضهم البعض كعائلة وكمجتمعات صغيرة، فقد كانوا يحاولون حماية بعضهم البعض وتقسيم الطعام مع قلته فيما بينهم، وقد حاولوا أيضا إيجاد وسائل للصمود والفرح واللعب على الرغم من كثر الألم وانعدام مقومات الحياة فمنهم من كان يغني أو يدبك أو يتلوا القرآن الكريم أو يلقي الشعر أو يخطب.

تساءل الباحثون عن مصادر التعلم عند هؤلاء الأطفال وهم في حالة النزوح واللجوء والقصف والخوف، وتبين أن حالة القهر والظلم تحولت إلى استضاءة لدى هؤلاء الأطفال وبالذات أن الكثير منهم قد شهد أكثر من عدوان في فترة حياته مما شكل حالة تحدي وصمود لديهم واستقراء لمستقبل غامض وتعلق برب السماء مما زاد من الوازع الديني لهم والرغبة في التثبت بالأمل على الرغم مما يحيط بهم من معالم التدمير والقصف واليأس والموت، واندمج مفهوم الموت والحياة معا ليصبح الموت هو بداية حياة جديدة.

قالت أسماء رمضان: "كانت الكتب تضيء عقولنا أصبحت الآن تطعم أطفالنا " إشارة منها إلى حرق الكتب لإشعال النيران للتدفئة والطبخ عليها، ولم يقتصر ذلك على الكتب فقد تم أيضا حرق المقاعد المدرسية لتدفئة الأطفال في ملاجئ الإيواء داخل المدارس"

قال عبد الهادي: "أردت أن أصبح شرطيا، لا أعرف ما إذا كان حلمي سيتحقق ... ربما، في يوم من الأيام."

وفيما يلي توثيق لأهم المبادرات لاستمرارية التعليم من قبل الأهل والمعلمين والمتطوعين:

- **الخيمة التعليمية مبادرة معلم**

المعلم طارق النعامي يعيش في رفح، قام بتحويل خيمة إلى فصل دراسي، حتى يتمكن الأطفال من الحصول على أدنى حقوقهم وهو التعليم، وقال المعلم

طارق عن حياته العملية التي استمرت لمدة عامين "قبل الحرب كنت معلمًا في مدرسة (حريت) في منطقة الزيتون، ونتيجة للقصف الإسرائيلي دُمرت مدرستي بالكامل وكل ذكرياتي الطيبة مع أصدقائي المعلمين".

الخيمة التعليمية هي مبادرة شخصية للمعلم لقناعته بحق الأطفال بالتعليم حتى تحت القصف، طارق يقول : "كما تعلمون فإن المدارس في رفح تحولت إلى مراكز إيواء للنازحين الفلسطينيين القادمين من الشمال، أردنا جمع الطلاب في هذه الخيمة وإنقاذهم من بيئة الحرب، ولهذا السبب أنشأنا خيمة هنا، حاولنا إنشاء فصل دراسي، وأحضرنا ألواحًا خشبية للأطفال حتى يتمكنوا من الكتابة عليها".

وأضاف أن الأطفال لديهم دافعية للتعلم وينتظرون الدرس وأشار إلى أن "أطفالنا ليسوا أطفال حرب، هم أطفال سلام ولهم الحق في تلقي التعليم كغيرهم من الأطفال في العالم، ونأمل أن تنتهي هذه الحرب في أقرب وقت ممكن".

وقالت الطفلة الفلسطينية إسلام عزيز (10) أعوام، "لقد قمت بالتسجيل بمجرد أن سمعت أن المعلم طارق سيعطي الدروس، وذلك لأن التعليم ذو قيمة كبيرة بالنسبة لي، سوف أكبر وأريد أن أصبح طبيبة أو مهندسة وأحقق أحلامي، نحن مثل الأطفال الآخرين في العالم، نحن لسنا مختلفين ونريد مواصلة تلقي التعليم". (المصدر: الجزيرة مباشر أونلاين https://www.aljazeera.net/live/25، 2024/11)

- **حقيبة المدرسة أم حقيبة النزوح**

تصف الأم وهي تمشي ومعها طفليها أحدهما بالرابعة من عمره، والآخر بالسابعة من عمره أن أهم ما حملته معها كان هو حقيبة المدرسة لطفلها مع حقيبة النزوح لأنها ستقوم بالاستمرار بتعليمهم حتى لو أغلقت المدارس وهدمت وستكون هي المعلمة لهم مهما حدث فالتعليم هو الأهم، تكلمت الأم بحسرة شديدة ولكن بعزيمة قوية حول أهمية التعليم ودورها بذلك ودعت جميع الأمهات لعمل مثلها والتعاون معها لتبادل الأدوار وتعليم أطفالهم لأن العودة للمدارس أصبحت مستحيلة (المصدر: الجزيرة الإخبارية)

أطلب العلم ولو ...تحت النار

بادر المعلم أحمد أبو سمعان إلى تأسيس غرف صفية صغيرة في مدارس الإيواء للأطفال النازحين في المراحل التأسيسية من خلال تجميعهم في مجموعات صغيرة وتعليمهم اللغة العربية والرياضيات والتاريخ، وقد واجه صعوبات عديدة ولكن أصر على استمرار التعليم كنوع من مقاومة سياسة التجهيل التي تمارسها القوات الإسرائيلية من خلال قصف المدارس وقتل الطلبة والمعلمين (المصدر: الجزيرة مباشر أونلاين https://www.aljazeera.net/live/15، 2024/12)

- **إعادة بناء الأمل**

تُعتبر جهود قطر في دعم القضية الفلسطينية، وبخاصة دعم قطاع غزة في ظل العدوان الإسرائيلي جهوداً جبارة، وقد نشر حمدي عامر على موقع الجزيرة نت (2023) مبادرةً إنسانيةً، والتي تهدف إلى دعم أكثر 233 ألف طفل وشاب متضرر من الحرب، وذلك من خلال مؤسسة التعليم فوق الجميع، لمعالجة الأزمة الإنسانية الأليمة في قطاع غزة، وبقيمة إجمالية تبلغ 33 مليون ريال قطري تحت عنوان "إعادة بناء الأمل في غزة" مع العلم هذه المبادرة نتيجةً عمل تعاوني مع عدد من الأطراف منها صندوق قطر

للتنمية والهلال الأحمر القطري و"قطر الخيرية" والإدارة العامة للأوقاف ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومؤسسة " إنقاذ الطفل " وجامعة العلوم والتكنولوجيا بالدوحة، وفي جانب دعم مسيرة التعليم غزة، تضمنت هذه المبادرة مشاريع أساسية منها:

1-تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال والمراهقين غير الملتحقين بالمدارس والمتأثرين بالعدوان الإسرائيلي بالتعاون مع اليونيسيف، وذلك لخدمة 51 ألف مستفيد.

2-إتاحة مساحة تعليمية فعّالة للأطفال النازحين خارج التعليم والمتأثرين من أضرار العدوان الإسرائيلي في غزة.

3-توزيع مجموعة من المتطلبات والاحتياجات الضرورية المتعلقة بفصل الشتاء، وتوفير مساحة ترفيهية ليستفيد منها 14 ألف طفل.

4-تزويد منح دراسية للأطفال والشباب في غزة من خلال برنامج التمويل " قطر للمنح الدراسية" والاستثمار في الشراكات التعاونية مع الجامعات والمدارس المحلية، ويستفيد منها 100 طفل وشاب فلسطيني.

وتم التنويه إلى أن هذه المبادرة تلبي احتياجات الطلبة والأطفال أثناء فترة الحرب، أما مرحلة ما بعد الحرب فهناك خدمات متعلقة في إعادة الإعمار.

- **التعلم عن بعد**

هنالك 80 طالبا غادروا القطاع مع عائلاتهم قامت وزارة التربية والتعليم بربطهم إلكترونيا مع مدارس من برام الله ليكملوا تعليمهم إلكترونيا، وقد أشار الخضور (2023) إلى أنه على الرغم من أن العدد قليل من الطلبة إلا أن المحاولة تستحق فكل طفل هو حياة.

الخلاصة والتوصيات

إن الانقطاع التام عن العملية التعليمية الرسمية قد حرم آلاف الفلسطينيين من التعليم، ومن الواضح أنه حتى ولو انتهى العدوان فإن العملية التعليمية تحتاج لوقت طويل لانتظامها، وفترة أطول لتعويض ما فقد منها، كما أن الألوف من الطلبة والمعلمين، والإداريين قد فقدوا حياتهم، وهذه خسارة لا يمكن تعويضها، أما فيما يتعلق بمحاولات التعليم غير الرسمية فقد كان هنالك محاولات متعددة للأهل والمعلمين والنشطاء المتطوعين، ولكنها جميعها كانت ضمن موارد بسيطة وغير مستمرة مما قلل من تأثيرها وديمومتها، ومن الجدير بالذكر أن هنالك الكثير من التعلم غير المقصود قد حدث للأطفال، وقد تحولت اهتماماتهم من التعليم والمستقبل واللعب إلى كيفية إعداد الخبز، وكيفية المرور بين الجموع للحصول على الطعام، أو كيفية الحفاظ على الحياة في غياب الأماكن الآمنة وفقدان الأهل والمأوى، تعلم الأطفال بالطريق الصعبة آلية الصمود وكيفية التواصل مع الآخرين وكيفية حماية النفس وإنقاذ الغير وتحمل الموت وقساوة المشهد وصعوبة الحياة وبناء الأمل وخلق إستراتيجيات لمقاومة التحديات.

إن مفهوم المدرسة والتي قضى الأطفال بها شهور عديدة كمركز للإيواء مكتظ بالناس، مليء بالخوف والغرباء، ولربما تغير ولن يعود الأطفال للنظر لها بنفس الطريقة، وكيف لهم ذلك وقد حولت الغرف الصفية إلى غرف للنوم، والساحات إلى قاعات للتجمع، والمختبرات إلى مطابخ للطهي ومقابر للشهداء، وقد تجمع المعلم والمتعلم في نفس الخيمة

وتحت سقف مكشوف واحد، وتعرضوا لنفس مشاعر القهر والخوف والصمود، ولربما تعرضوا للموت سوياً، وهنا نحتاج إلى بحث لمعرفة مفهوم المدرسة الذي تشكل بعد هذه التجربة الأليمة لدى المعلم والمتعلم.

كما أن أولويات التعليم ستختلف بعد العدوان فقد أصبحت أهمية التركيز على الحالة النفسية للطلبة والمعلمين قبل البدء بتعلم المناهج الاعتيادية وإعادة بناء الأمل والثقة بالنفس وتعزيز الصمود حتى يتقبل الطفل نفسه وواقعه قبل البدء باستكمال المناهج الرسمية.

وقد أوصى الباحثون :

1-دراسة احتياجات الأطفال النفسية والعاطفية ووضع خطة علاجية لمشاهد القتل ومشاعر الفقدان التي عاشوها الأطفال.

2-بناء خطة تعويضية للتعلم من خلال اللعب والمسرح والفن وبالذات للصفوف الأساسية الدنيا نظراً لأهمية ذلك في التعامل مع احتياجات الأطفال ما بعد الحرب.

3-إشراك أولياء الأمور في عملية تعافي أبنائهم وذلك بطريقة الحوار البنّاء الإيجابي وتقديم إستراتيجيات عملية للدعم أبنائهم في منازلهم.

4-دعم مبادرات الألكسو في مجال المسابقات والفعاليات المختلفة الموجّهة إلى الأطفال والطلبة والمعلّمين من أجل تعزيز مهاراتهم ومعارفهم في مجال العلوم والبحث العلمي والرياضيات والمنطلق واستيعاب التقنيات الحديثة.

5-إعادة تفعيل مشروع سينما الأطفال والذي كان بدعم من مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي لتوفير التعليم لجميع مناطق قطاع غزة.

6-تنفيذ برامج التعليم الاستدراكي السريع والذي يركز على احتياجات الطلبة من خلال برامج تعليمية على النت بإشراف المعلم، ودعوة المؤسّسات الحكومية والخاصة والمجتمع المحلي إلى المساهمة في ذلك.

7-تشجيع رجال الأعمال والمجتمع المدني لتقديم التبرعات من أراضى وأموال لإقامة المدارس المؤقتة عليها والعمل على استيعاب أكبر عدد من الطلبة في جميع المراحل.

8-تشجيع التعليم الشعبي والذي يعد ليس فقط بدلا عن التعليم الرسمي في المدارس بشكل مؤقت، بل لاستكشاف طرق تعليمية أكثر إنسانية وأشد تجذرا بالمجتمع الفلسطيني.

المراجع والوثائق:

[1] أبو غزالة، نبيلة صالح (2021) أسئلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى سكان مدينة القدس- حالة معلمي القدس (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.

[2] الحايك، علي(2023) تصريح صحفي – إذاعة الأقصى –غزة

[3] الأمم المتحدة (2021) قرار مجلي الأمن رقم 2601.

[4] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2023) مؤشرات مختارة للتعليم في فلسطين حسب مرحلة التعليم والمنطقة, 1994/1995-2022/2023م، رام الله، دولة فلسطين.

[5] الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً حول أثر عدوان الاحتلال الإسرائيلي على فلسطين على الحق في التعليم خلال الفترة 07/10/2023-11/11/2023

[6] اخضير، منصور(2021) التعليم عن بعد في ظل الأزمات فرص وتحديات، مجلة العلوم التربوية والنفسية،5(28)،1-23

[7] الرمحي ، ايلانه (2020) تقييم نظام التعليم في فلسطين من منظور المنظمات غير الحكومية السياق، المشاكل،

التحديات والتوصيات الخاصة بسياسة التعليم، مركز إبداع المعلم، رام الله.

[8] الشامي، سنا (2023) التعليم في سوريا فوضى وتسرب وصدمات نفسية، دمشق

[9] عامر، حمدي(2023، ديسمبر 21)."إعادة بناء الأمل" مبادرة قطرية في غزة.مراسلو الجزيرة نت، تم الاسترجاع من الرابطhttps://short-link.me/yFi0

[10] القطاع التعليمي إبان العدوان الإسرائيلي على غزة 2023 | مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (wafa.ps)

[11] اليونسكو تدعو إلى الوقف الفوري للاعتداءات على المباني المدرسية في غزة | أخبار الأمم المتحدة (un.org)

[12] بركات، محمد.(2022) الحروب المدمرة وأثرها على التعليم، الموجة التربوي، دمشق

حماية الحق في التعليم في قطاع غزة – فلسطين | INEE

https://news.un.org/ar/story/2021/10/1086282

[13] قدح، أنوار(2023) **جبهة الحرب المفتوحة على التعليم**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، فلسطين.

[14] شتيوي، موسى.(2017) اثر الحروب والنزاعات المسلحة على الحياة المعيشية للأسرة العربية، مجلة جامعة دمشق،23(2)، 23-42.

[15] مركز الميزان.(2021) **أثار العدوان الإسرائيلي في قطاع غزة على العملية التعليمية**، غزة.

[16] وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2023) تقرير المتابعة والتقييم للإستراتيجية القطاعية المحدثة للتعليم، رام الله، دولة فلسطين.

[17] وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2022) الخطة الإستراتيجية لقطاع التعليم 2017- 2022. https://www.moe.pna.ps

[18] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2022). الكتاب الإحصائي التربوي للتعليم العالي 2021-2022) رام الله، فلسطين. https://www.mohe.pna.ps/services/statistics

[19] وفيق، احمد.(2023) **الحرب في السودان والطلاب أمام مستقبل مجهول**، مؤسسة الفنار الإعلامية، الخرطوم.

[20] يونيسيف (2024)الأراضي الفلسطينية المحتلة ومجموعات التعلم والتعليم. https://gis.unicef.org/portal/apps/dashboards/c6e0bfd744164b2f84276071b1a83e78